

قاعدة: العبادة حق صرف محض لله عز وجل

وليد السعيدان

القاعدة الاولى العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. وهذه القاعدة هي ام القواعد في باب التوحيد والالهية. فالله عز وجل خلقنا لعبادته. فاي قول او فعل يناقض ذلك فهو من جملة الافعال والاقوال -

00:00:00

مخالفة لعقيدة المسلمين. قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:00:30

لعلكم تتقون. ويقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وايات كثيرة يأمرنا الله عز وجل فيها بالعبادة. فاذا اي قول او فعل ينافي ذلك ويناقضه؟ فانه من - 00:00:50

ما يدخل معنا في الاقوال والافعال المخالفة للعقيدة. فمن ذلك دعاء غير الله عز وجل. فانه شرك اكبر مخرج عن الملة بالكلية. ومن اعظم ما يناقض عقيدة المسلمين ان تجعل تدعو غير الله. من ولي او ملك او نبي او - 00:01:10

قبر او جن او شيطان او كهوف او مغارات. او حجر او مدر. تجعله نصب عينيك تدعوه من دون الله عز وجل. في كشف الملمات وتفريج الكربات هذا من اعظم ما يخالف عقيدة المسلمين. يقول الله عز وجل - 00:01:30

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير قليلوا هؤلاء الذين انطرحوا على عتبات القبور يدعونها من دون الله. والذين تمسكوا بسياج الاموات -

00:01:50

يستغيثون بهم ويلهجون باسمائهم ويجعلونهم مسايط بينهم وبين الله عز وجل. يستغيثون بهم ويبتهلون اليهم ويتضرعون عند عتبات قبورهم. هؤلاء قد خسروا دنياهم واخراهم. خسروا دنياهم انهم يدعون من لا يملك استجابة دعائهم. ان الذين تدعون من دون

الله عباد امثالكم. فادعوهم - 00:02:20

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ان وليي - 00:02:50

الله الذي يدعى ولا يدعى غيره. وهو الذي يستغاث به ويستعان به ولا يستغاث ولا يستعان بغيره. في الامر الذي لا يقدر عليه الا هو عز وجل. يقول الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا - 00:03:10

له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس لهم اعداء وكانوا بعبادتهم وكانوا بعبادتهم كافرين. يقول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:03:30

ويعلم النبي صلى الله عليه وسلم رديفه ابن عباس هذه الكلمات التي بها نفع الدنيا والاخرة اذا سألت فاسأل الله. لا تسأل غير الله ابدا. لان الله هو مجيب الدعوات. ولا مجيب للدعوات - 00:04:00

وهو مفرج الكربات. ولا يفرج الكربات غيره عز وجل. فبناء على ذلك فالول شيء يخالف العقيدة الصحيحة ان ان يدعو الانسان غير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:04:20

فالدعاء عبادة لا يجوز صرفه لغير الله. وكذلك الذبح فمن ذبح لغير الله عز وجل تعبدا وتقربا للمذبح له فقد اشرك بالله العظيم. وخلع ربة الاسلام من عنقه بالكلية. فالذبح لا يجوز - 00:04:40

صرفه تعبدا وتقربا الى الله. لا يذبحن لغيره عز وجل. لا للملائكة ولا للانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام. ولا للاولياء والصالحين ولا عند القبور ولا لغيرهم. ولا يذبح عند السحرة والكهان ولا يذبح للكهوف والمغارات. فالذبح لغير الله من الامور التي تخالف عقيدة عقيدة المسلمين - 00:05:00

وقد اجمع العلماء على ان من ذبح لغير الله تعبدا وتقربا فانه كافر. قال الله عز وجل قل ان ونسكي اي ذبحي ومحياي ومماتي لله. رب العالمين لا شريك له. يقول الله - 00:05:30

عز وجل فصلي لربك وانحر. فهما عبادتان اعظم العبادات البدنية الصلاة اعظم العبادات المالية الذبح. فجمع الله بين اعظم نوعي العبادة المالية والبدنية. فكما انه لا يجوز ان تصرف الصلاة او تصلي - 00:05:50

لغير الله. فكذلك الذبح والنحر. انما هو عبادة حق صرف لله عز وجل لا تصرف لغيره مطلقا والذابح لغير الله ملعون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ومن تقرب - 00:06:10

طب ولو بذبابة لغير الله فقد كفر. في حديث طارق الذي اخرج به الامام احمد في الزهد وغيره. قال دخل الجنة رجل يقول النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان - 00:06:30

على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. فقال ما عندي شيء اقرب؟ قالوا قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. فكيف بالذي يقرب - 00:06:50

ناقة لغير الله. والذي يقرب اصغر او اكبر من ذلك لغير الله. ذبابة ادخلت صاحبها النار لما فقربها لغير الله عز وجل. مع ان مثل الذبابة لا يقرب حتى لله. لكن لما اعتقد انه يجوز ان يقرب مثل هذا - 00:07:10

المقدار الحقير لغير الله خرج من خلع رفقة الاسلام من عنقه. فقالوا للاخر قرب. قال ما كنت لا قرب لاحد دون الله عز وجل شيئا ف ضربوا عنقه فدخل الجنة. فلا يجوز ان يذبح لغير الله عز وجل - 00:07:30

تقربا وتعبدا. يقول الناظم لا تذبحن تقربا وتعبدا الا لربك لا لشيء ثاني. بل ومن كمال سد الشريعة وحماية جناب العقيدة لا يجوز ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:07:50

اذا كان هناك مسلحة خصصت للذبح للقبور او الموالد او لغير الله فلا يجوز لك ان تأتي بذبيحتك التي ستذبحها لله في هذا المكان. ولذلك قرر العلماء قاعدة لا يفعل عبادة تفعل عبادة - 00:08:10

لا بمكان يفعل فيه جنسها لغير الله. ولذلك حرم الله على نبيه ان يصلي في مسجد الضرار مع انه سيصلي لله لكنه مكان سيصلي فيه لغير الله. لا تقم فيه ابدا. وفي وفي سنن ابي داود من حديث ثابت ابن الضحاك - 00:08:30

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة موضع بين املج وينبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن يعبد؟ قالوا لا. هل كان فيها عيد من اعياد؟ قالوا لا. فقال للرجل او - 00:08:50

بنذكرك لما تأكد من صلاحية المكان للذبح لله عز وجل. المشركون يذبحون عند اوثانهم لغير الله ويذبحون في اعيادهم لغير الله فلما تبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه مكان طاهر من هذه الخرافات والشركيات - 00:09:10

اجاز للرجل حينئذ ان يذبح هديه في هذا المكان ذبيحته في هذا المكان. فاذا الذبح لغير الله من اعظم الافعال المخالفة لعقيدة المسلمين. وكذلك منها النذر فالنذر عبادة. لا يجوز صرفه لغير الله عز - 00:09:30

وجل لقد اجمع العلماء على انه لا يجوز صرف النذر للملائكة. لا تقل نذر للملائكة علي ان افعل كذا وكذا ولا نذر للاموات والاولياء والصالحين. ولا نذر للاحياء ولا للاموات ولا نذر للقبور. ولا للسادة مهما كان - 00:09:50

منزلة المنذور له فانك ان نذرت له فقد خلعت ربة الاسلام من عنقك بالكلية. فالنذر عبادة لا يصرف الا لله عز وجل قال الله عز وجل يوفون بالنذر. وقال الله عز وجل وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. وفي - 00:10:10

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه، فالنذر للقبور والاولياء، وللصالحين، ولغيرهم. كقولهم نذر للسيد البدوي، نذر للحسين - 00:10:30

نذر للنبي صلى الله عليه وسلم نذر لجبريل وميكائيل نذر للعيدروس او الست زينب او غيرها من من القبور التي تعظم من دون الله عز وجل. كل ذلك من النذر الشركي المخالف لشريعة رب العالمين. والتي جاء بها سيد المرسلين - [00:10:50](#)

صلى الله عليه وسلم فالواجب الحذر الشديد الشديد من هذا الامر. وكذلك ايضا من العبادات الاستعانة والاستغاثة كلها من العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر على تحقيقه الا الله. فمن استعان بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك وكفر - [00:11:10](#)

ومن استغاث بغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل فقد كفر واشرك. وكذلك من استعاذ بغير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. فقد اشرك وخرج من الاسلام. فكلها من الامور - [00:11:40](#)

العبادية التي لا يجوز صرفها الا لله عز وجل. اذا احفظوا هذه القاعدة التي يؤسوا الاسلام واساس التوحيد. العبادة حق صرف محض لله عز وجل. لا يشركه فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي - [00:12:00](#)

ولا ولي صالح وكذلك الخوف والرجاء والرغبة والرهبة والرغبة كل ذلك من العبادات التي هي من خصوصياته عز وجل. لا يتوكل على ملك ولا يتوكل على نبي. ولا يتوكل على ولي وعلى الله - [00:12:20](#)

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فليتوكل المتوكلون. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين فلا تخشوهم واخشون. والايات في هذا المعنى والايات في هذا المعنى كثيرة مشهورة معروفة. فاذا لا يجوز الخوف - [00:12:40](#)

من غير الله ونعني به خوف السر والتعبد. لا الخوف الطبيعي ولا يستغاث بغير الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما استغاث به الصحابة بسبب منافق كان يؤذي المؤمنين قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز - [00:13:00](#)

اجل لا تستغث بمخلوق ولا تستعذ بغير الله ولا تستعن بغيره عز وجل. وضحت هذه القاعدة؟ العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح - [00:13:20](#)

مهما عظمت منزلة هذا المخلوق فلا يصلح ان يكون الها من دون الله. ولا يصلح ان يكون ربا مع الله. له احترامه وله ونرفعه على الرؤوس لكن حق الله لا يجوز ان نشرك معه ان نشرك معه فيه غيره - [00:13:40](#)